

Received: 03/28/2024

Accepted: 04/27/2025

Published Online: 06/25/2025

Aspects of Linguistic Weakness: Origins, Causes, and Solutions

*Mustapha Ibrahim Shuaibu**

Supreme Council for Arabic Language in Africa, Nigeria.

Corresponding author:

Mustapha Ibrahim Shuaibu

Email: sufemustapha@gmail.com

Citation: Shuaibu, M., (2025). Aspects of Linguistic Weakness: Origins, Causes, and Solutions. *AL-Lisaniyyat*, 31(1), 153-164.



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution *AL-Lisaniyyat* © 1971 by *Scientific and Technical Research Center for the Development of the Arabic Language* is licensed under *Attribution-Non-commercial 4.0 International*

ABSTRACT

This study, entitled “*Aspects of Linguistic Weakness: Origins, Causes, and Solutions*”, addresses a contemporary issue that is particularly concerned with cognitive linguistic matters, and more broadly with applied and psycholinguistics. Linguistic weakness has received significant attention from researchers and scholars, as it is a linguistic, social, psychological, and applied phenomenon simultaneously. It presents increasing complexity and severity in the fields of education and psycholinguistics and is considered one of the applied linguistic issues that require thorough investigation, the provision of alternatives, and evaluation mechanisms to protect language from error, extinction, or death.

This topic opens the door to cultural interaction between Western and Arab cultures, giving rise to interdisciplinary studies, as observed in cognitive and perceptual linguistic research. The aim of this study is to explore the manifestations of linguistic weakness in terms of its origins, identify its causes, and track possible solutions. It also seeks to answer the following questions: What is meant by linguistic weakness, and how is it manifested? What are its main causes? What are the most significant indicators of linguistic weakness, and what are the most effective solutions to address it?

The researcher adopts the critical discourse analysis approach to trace the phenomenon, explore its historical development, analyze the underlying causes of its spread, and highlight key manifestations that should draw the attention of applied linguists—both Arab and Western—in order to propose suitable solutions and alternatives. This would enable modern Arabic linguistics to keep pace with the current era—characterized by artificial intelligence and the digital world.

Keywords: linguistic weakness, origins, causes, solutions, Arabic linguistics.

مظاهر الضعف اللغوي: النشأة، الأسباب، والحلول

مصطفى إبراهيم شعيب*

المجلس الأعلى للغة العربية في أفريقيا، -نيجيريا-

Supreme Council for Arabic Language in Africa, -NIGERIA-

البريد الإلكتروني المهني: sufeemustapha@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/06/25

تاريخ القبول: 2025/04/27

تاريخ الاستلام: 2024/03/28

ملخص:

يُعدّ هذا البحث الموسوم بـ "مظاهر الضعف اللغوي: النشأة، الأسباب، والحلول" معالجةً لإشكالية حديثة تُعنى بالقضايا اللغوية العرفانية خاصة، وبعلم اللغة التطبيقي أو النفسي عامة. وقد حظي موضوع الضعف اللغوي باهتمام خاص من قِبل الباحثين والدارسين، لكونه ظاهرة لغوية، اجتماعية، نفسية وتطبيقية في آنٍ واحد، تتجه نحو التعقيد والخطورة في ساحة التعليم وعلم اللغة النفسي، كما تُعدّ من الإشكاليات اللغوية التطبيقية التي تتطلب المعالجة، وتقديم البدائل، وآليات التقويم: للحفاظ على اللغة من الأخطاء والانقراض أو الموت. ويفتح هذا الموضوع الباب أمام التفاعل الثقافي بين الثقافتين الغربية والعربية، مما يتيح نشوء دراسات بينية، كما هو الحال في الدراسات اللسانية الإدراكية أو المعرفية. ويهدف هذا البحث إلى التعرف على مظاهر الضعف اللغوي من حيث النشأة، وتحديد أسبابه، ورصد الحلول الممكنة. كما يسعى إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية: ما المقصود بالضعف اللغوي، وفيما يتمثل؟ ما أهم أسباب الضعف اللغوي؟ ما أبرز مظاهره، وما أهم الحلول الكفيلة بمعالجته؟

ويعتمد الباحث في دراسته على المنهج النقدي لتحليل الخطاب، في تتبّع الظاهرة وتاريخ نشأتها، وتحليل الأسباب التي أدت إلى تفشّيها، ورصد أهم المظاهر التي ينبغي أن تكون محل اهتمام المفكرين اللغويين التطبيقيين، من العرب والغرب، من أجل اقتراح حلول وبدائل مناسبة تمكّن اللسانيات العربية الحديثة من مواكبة العصر الراهن؛ عصر الذكاء الاصطناعي والعالم الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الضعف اللغوي- النشأة- الأسباب- الحلول- اللسانيات العربية.

*المؤلف المرسل باللغة اللاتينية: Mustapha Ibrahim SHUAIBU

Les aspects de la faiblesse linguistique : origines, causes et solutions

Résumé :

Cette étude, intitulée « Les aspects de la faiblesse linguistique : origines, causes et solutions », traite d'une problématique contemporaine relevant particulièrement des questions linguistiques cognitives, et plus largement de la linguistique appliquée et de la psycholinguistique. La faiblesse linguistique a suscité un vif intérêt de la part des chercheurs et des spécialistes, car elle constitue à la fois un phénomène linguistique, social, psychologique et appliqué. Elle gagne en complexité et en gravité, notamment dans les domaines de l'éducation et de la psycholinguistique, et figure parmi les problématiques linguistiques appliquées qui nécessitent une étude approfondie, la mise en place d'alternatives, ainsi que des mécanismes d'évaluation permettant de préserver la langue des erreurs, de l'extinction ou de la disparition.

Ce sujet ouvre également la voie à un dialogue interculturel entre les cultures occidentale et arabe, favorisant ainsi l'émergence d'études interdisciplinaires, comme c'est le cas dans les recherches en linguistique cognitive et perceptive. L'objectif de cette recherche est d'explorer les manifestations de la faiblesse linguistique du point de vue de son origine, d'en identifier les causes et de proposer des pistes de solutions. Elle vise également à répondre aux interrogations suivantes : Que signifie la faiblesse linguistique et comment se manifeste-t-elle ? Quelles en sont les principales causes ? Quels sont les indicateurs les plus significatifs de cette faiblesse ? Et quelles solutions efficaces peut-on envisager pour y remédier ?

Le chercheur adopte une approche d'analyse critique du discours afin de retracer le phénomène, d'examiner son évolution historique, d'analyser les causes profondes de sa propagation, et de mettre en lumière les principales manifestations qui devraient retenir l'attention des linguistes appliqués, tant arabes qu'occidentaux, en vue de proposer des alternatives et des solutions adéquates. Une telle démarche permettrait à la linguistique arabe moderne de s'aligner sur les exigences de l'époque actuelle, marquée par l'intelligence artificielle et la numérisation du savoir.

Mots-clés : faiblesse linguistique – origines – causes – solutions – linguistique arabe

مقدمة

يعد مصطلح الضَّعْف اللُّغوي من المصطلحات اللسانية المعرفية التي تكثر اضطرابات عديدة في تحديدها، وتدقيق معناها الاصطلاحي، فبعض الدارسين يوجهون به نحو علم النفس التربوي أو علم اللغة النفسي، فحدوده في نمط الاضطرابات اللغوية، لعلّة في الأعصاب أو الدماغ أو عدم النُّضج الفكري للأطفال أو تعددية اللّغة كالناطقين بغيرها، ووجهه بعضهم اتجاه تعليمية اللّغة والبيداغوجيا ومشكلاتها المتمثلة في ضعف طرائق التدريس والقصور في الكفاءة التواصلية بين المرسل والمتلقي، وأرجع بعضهم هذا المصطلح إلى مشكلة الحفاظ على القواعد اللغوية. فالبحت يفتح أفقا كبيرة لعلاج هذه المشكلة في مختلف مستوياتها. ويراد بالضَّعْف اللُّغوي تدني أداء الفرد في إحدى المهارات اللغوية الأربع: الاستماع والتحدّث والقراءة والكتابة، وما يرتبط بهذه المهارات من أصوات ومفردات وتراكيب؛ مما يجعله (الفرد) غير قادر على الفهم والإفهام (الحديبي، 2019). فالغرض من التواصل هو الفهم والإفهام، وإذا حدث خلل في التواصل أو لغة التواصل نقر بوجود الضَّعْف اللُّغوي. ويذهب جاسم إلى أن الضَّعْف اللُّغوي هو عدم قدرة المتعلم على القراءة والكتابة بشكل سليم، وعدم قدرته التعبير عن آرائه وحاجاته بلغة سليمة.

1. مفهوم الضعف

من الأهمية بمكان تقصي المعاني اللغوية لكلمة الضعف ومعنى اللغة قبل الخوض في غمار مصطلح الضَّعْف اللُّغوي. الضَّعْف لغة: ضعف: يضعُفُ ضَعُفاً وضُوعفاً. والضعف: خلاف القوة. ويقال: الضَّعْفُ في العقل والرأي، والضعف في الجسد. ويقال هما لغتان جائزتان في كل وجه. ويقال: كلما فتحت بالكلام فتحت بالضعف. تقول رأيت به ضعفاً. وأنَّ به ضعفاً، فإذا رفعت أخفضت فالضم أحسن، تقول به ضعف شديد. رجل ضعيف، وقوم ضعفاء ونسوة ضعيفات وضعائف. أنشد عزام: أيا نفس قد فرطت وهي قريبة ** وأبليت ما تبلى النفوس الضعائف

ويُجمع الرجال أيضا على ضعفي كما يقال حمقى ويقال: رجال ضعاف كما يقال خفاف. وتقول أضعفته إضعافاً؛ أي صيرته ضعيفا. واستضعفته: أي وجدته ضعيفا (الفراهيدي، 2002). ويقال: ضعف التأليف أن يكون تأليف أجزاء الكلام على خلاف قانون النحوي كالإضمار قبل الذكر لفظاً أو معنى نحو ضرب غلامه زيدا. الضعيف من الحديث: ما كان أدنى مرتبة من الحسن وضعفه يكون تارة لضعف بعض الرواة من عدم العدالة أو سوء الحفظ أو في العقيدة، وتارة لعلل آخر مثل الإرسال والانقطاع والتدليس (الجراني، 1993). ويذهب المراغي في حديثه عن الضعف فهو استمالة الإنسان اتجاه الهوى والشهوات واستشاشة الخوف والحزن وعدم القدرة على مقاومة الميل إلى النساء (المراغي، 1984).

2. معنى اللّغة

لغا: (لغو): اللّغة واللّغات (واللّغون): اختلاف الكلام في معنى واحد. ولغا يلغو لغوا يعني اختلط الكلام في الباطل. وفي الحديث: "من قال في الجمعة والإمام يخطب: صه فقد لغا" أي تكلم (الفراهيدي، 2002). واللّغة عند ابن جني أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (ابن 7). يقول أنطوان: إنَّ اللّغة هي كلّ جهاز كامل من وسائل التّفاهم بالتّطرق المستعملة في مجموعة بعينها من بني الإنسان، بصرف النّظر عن الكثرة العددية لهذه المجموعة البشرية، أو قيمتها من النّاحية الحضارية (ظاظا، 1990).

3. مصطلح الضَّعْف اللُّغوي

يراد بالضَّعْف اللُّغوي تدني أداء الفرد في إحدى المهارات اللغوية الأربع؛ الاستماع والتحدّث والقراءة والكتابة، وما يرتبط بهذه المهارات من أصوات ومفردات وتراكيب، مما يجعله غير قادر على الفهم والإفهام (الحديبي، 2019). فالغرض من التواصل هو الفهم والإفهام، فإذا حدث خلل في التواصل أو لغة التواصل وُجد الضَّعْف اللُّغوي. ويذهب جاسم إلى أن الضَّعْف اللُّغوي

هو عدم قدرة المتعلّم على القراءة والكتابة بشكل سليم، وعدم قدرته على التعبير عن آرائه وحاجاته بلغة سليمة (محمد، 2019). ويرى الباحث أنّ المتعلّم بحاجة إلى القدرة السليمة من القراءة والتعبير والاستماع والكتابة فإذا لم تتوفر له هذه المقدرّة فكيف يحصل العلم وينضج الذوق. ويعني الضّعف اللّغوي في وجهة أخرى عدم القدرة عن التعبير عن الأفكار والآراء بطلاقة (جابر، 2016). يرى الباحث أن القدرة على ضبط الأفكار والآراء وإنتاجها من الكفاءة اللغوية والإنجاز الكلامي فمن لم يقدر عليه يقع له ضعف لغوي. من هنا، يستنتج أنّ الضّعف اللّغوي هو عدم سلامة اللّغة أو الكلمة بنية وصياغة وإملاء واستعمالاً أو عدم سلامة الجملة في الكلام، أو عدم تلقي المنطوق كما هو واستيعابه أو فهم المكتوب على ما هو عليه؛ إمّا مشكلة نفسية أو عقلية أو تعليمية أو تعددية اللّغة للنّاطقين بلغات متعددة.

4. نشأة الضّعف اللّغوي

كانت العرب في عروبها مستكملة أدوات التعبير في تراثها الحافل بالفصاحة عن شتى المشاعر الوجدانية والاجتماعية والثقافية والفكرية والنفسية والسياسية، فهي أمة الفصاحة والبيان والإيجاز والمجاز والدلالة والإمعان منذ جاهليتها إلى الإسلام، فلما توسعت رقعة الإسلام واختلط العرب بالأعاجم من الفرس والبيزنطة والأحباش بزغ التأثير والتأثر والاحتكاك فانتشر الضّعف اللّغوي؛ فالأعاجم بحاجة إلى تعلّم الإسلام ولا بدّ من تعلّم العربيّة لفهم الإسلام، فتسرب الفساد إلى لغة كثير من العرب وبدأ يسمع لحن في التخاطب قليلاً، ثم انتشر حتى لفت إليه الأنظار، من هنا جاءت فكرة تدوين اللّغة وجمعها واستنباط القواعد اللغوية وتصنيفها (الأفغاني، 1978).

بدأ الضّعف اللّغوي أو اللّحن في وقت مبكّر فقد روي أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يلحن في كلامه فقال: "أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل" وروي أيضاً أنّ أحد ولادة عمر رضي الله عنه كتب إليه كتاباً لحن فيه، فكتب إليه عمر: أن أضع كاتبك سوطاً، وروي من حديث علي رضي الله عنه مع الأعرابي: ربّئت من رسول الله، فأنكر ذلك علي عليه السلام، ورسم لأبي الأسود من عمل النّحو ما رسمه: ما لا يجهل موضعه، فكان ما يروى من أغلاط النّاس منذ ذلك إلى أن شاع واستمر فساد هذا الشأن مشهوراً ظاهراً؛ فينبغي أن يستوحش من الأخذ عن كل أحد، إلا أن تقوى لغته وتشيع فصاحته (ابن جني، 2007). ويقول ابن فارس: حدثنا عليّ بن إبراهيم عن المعداني عن أبيه عن معروف بن حسان عن الليث عن الخليل قال: ربما أدخلوا على النّاس ما ليس من كلام العرب إرادة اللبس والتعنت، وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّه قال: "أعربوا القرآن" وقد كان النّاس قديماً يجتنبون اللّحن فيما بينهم أو يقرؤونه اجتنابهم بعض الذنوب، فأما الآن فقد تجاوزوا حتى إن المحدث يحدث فيلحن، والفقهاء يؤلّف فيلحن، فإذا نُبّه قال: ما ندرى ما الإعراب وإنما نحن محدثون وفقهاء، فهما يسران بما يساء به اللّبيب (ابن فارس، 1997).

تفشّت ظاهرة الضّعف اللّغوي أو اللّحن حتى احتاج القوم إلى الاحتجاج لما خافوا على سلامة اللّغة العربيّة بعد أن اختلط أهلها بالأعاجم إثر الفتوح والمعاشرة في كنف واحد، فنشأ التأثير والتأثر في اللّغة والأفكار والأخلاق والأعراف، وتنبه أولو الضرر إلى أن آل الأمر إلى إفساد اللّغة وضياع العصبية من جهة، وإلى التفريط في صيانة الدين، من جهة ثانية إذ كانت سلامة أحكامه موقوفة على حسن فهم المستنبط لنصوص القرآن الكريم والحديث الشريف، وكان ضعف العربيّة تضييع لهذا الفهم. وعلى هذا أجمعوا على أنه لا يحتج بكلام المولّدين والمحدّثين في اللّغة العربيّة (الأفغاني، 1978). وقد يعتبر أقصى ما توصلت إليه قضية الضّعف اللّغوي ما يراه بعض الباحثين بأنّ التطور الذي تمرّ به اللّغة العربيّة في هذا العصر جلب لها من مشكلات في هذا العصر اضطراباً في الاستعمال وفي الألسن والأقلام ولم يول شيوع الضّعف اللّغوي في الصحف والمجلات التي شذت عن الجادة اللّغوية وعن منقولها الموروث، فوضعت في غير ما كانت عليه عند أهل الفصاحة والبيان الأول إذ خرجت عن منازلها المعروفة من الوجهة الدلالية (جاسم، 2003).

5. أسباب الضعف اللغوي

تمثل اللغة أهم آلية التواصل بين بني البشر وبها يستطيع الإنسان إيصال المعلومات إلى الآخرين، وتتم عملية التواصل بين المرسل والمتلقي والرسالة واللغة المنطوقة أهم وسيلة تعلمها البشر للتواصل فيما بينهم (الغزالي، 2011). وقد تُحدث بعض الأسباب خللاً في عملية التواصل الحي مرجعها الضعف اللغوي أو الاضطرابات اللغوية أو الأخطاء اللغوية. والضعف اللغوي مشكلة كبيرة أثارت انتباه المعنيين بشؤون التربية والتعليم، لأنها تؤدي إلى فشل عملية التعليم في المستوى التربوي الأساسي والعالي وحتى في المستوى الثقافي والفكري والديني، فإنّ الضعف في اللغة يفتح باباً لتفسيرات خاطئة ومفاهيم وخيمة إن لم تعالج، كما أنّ إتقان اللغة والحفاظ على سلامتها يجعل الطالب متمكناً في التعلّم والمعلّم متمكناً في التعليم. يتمثل الضعف اللغوي في المهارات اللغوية الأربع؛ الاستماع والتحدّث والقراءة والكتابة، وتقتصر هذه الأسباب غالباً على ثلاثة أركان: المرسل، المتلقي، المنهج، ومن بين هذه الأسباب ما يلي:

أ- الأسباب النفسية:

وهي تلك المرتبطة بأساليب التنشئة الأسرية والمدرسية وخاصة تلك الأساليب القائمة على العقاب بأشكاله خاصة الجسدي منه. وبناء على ذلك فليس من المستغرب وجود العلاقة الارتباطية بين مظاهر الضعف اللغوي كالتأتأة أو السرعة الزائدة في الكلام والتلعثم، وضعف في المخارج والسمع والتخلف العقلي، وبين أساليب التنشئة الأسرية أو المدرسية حيث يؤدي سوء التكيف الأسري أو المدرسي إلى الضعف اللغوي (الغزالي، 2011).

ب- الأسباب العصبية:

ويراد بها تلك الأسباب المرتبطة بالجهاز العصبي المركزي وما يصيبه من تلف أو إصابة ما قبل أو أثناء أو بعد الولادة، كأمراض طيف التوحّد، أو ضعف القدرة الكلامية أو انتقال الكلام وفهمه؛ إذ يعتبر الجهاز العصبي المركزي مسؤولاً عن الكثير من السلوكيات ومنها النطق واللغة، من أجل ذلك فأي خلل يصيب هذا الجهاز لا بد وأن يؤدي إلى مشكلات في النطق واللغة، وعلى سبيل المثال يظهر الضعف اللغوي بشكل واضح لدى الأطفال المصابين بالشلل الدماغي وذلك بسبب وجود تلف ما في الدماغ فيصعب تحريك الفكّين والشفّتين واللسان وحتى الهواء اللازم لعملية النطق، بالإضافة إلى أثر تلف الدماغ على القدرات العقلية الإدراكية، يؤدي إلى الضعف اللغوي (الغزالي، 2011).

ت- الأسباب الجينية:

تنقل ظاهرة الضعف اللغوي عن طريق الوراثة، كما أنّها من أكثر الأسباب شيوعاً بين الأفراد الذين عانى أولياً وهم أو أقاربهم عيوباً كلامية، أو عيباً نطقياً، فمن المحتمل أن تكون الوراثة عاملاً مهمّاً للإصابة بهذا الضعف المخل (الرشدي، د.ت).

ث- الأسباب الوظيفية:

تتمثل الأسباب الوظيفية المؤدية إلى الضعف اللغوي في عدم استعمال اللغة الفصيحة في البيئة الاجتماعية، فيحدث خللاً في اللغة لأنّ إتقان المهارات اللغوية والتدرّب عليها واستعمالها في التواصل اليومي وفي القراءة والكتابة يمنع من تفشي هذه المشكلة، كما أنّ مستوى أساتذة اللغة إذا لم يكن جيّداً يحدث للطلبة فجوة كبيرة في ارتكاب بعض الأخطاء، المتمثلة في الضعف اللغوي.

ج- الأسباب المتعلقة بالازدواجية:

تعدّ الازدواجية اللغوية من العراقيل التي تؤدي إلى تفاقم واتساع الهوة النفسية بين المستوى العامي والفصيح لأي لغة من اللغات العالمية، فينتج ذلك الضعف اللغوي وجيلاً ضعيف اللغة، ركيك الأسلوب، فيحدث مشكلة تعليم اللغة العربية للأجانب (قمومية، 2021).

ح- الأسباب التآثرية:

يحدث التآثر والتأثر أو الصراع اللغوي بين الأفراد نتيجة الاحتكاك والتنازع على البقاء، وينشأ هذا التآثر بأن تنزح إلى البلد عناصر أجنبية تنطق بلغة غير لغة أهله. وقد تقضي اللغة القوية على الضعيفة، والأكثرية على الأقلية، كما أنّ الاستعمار الأوروبي قضى على اللغة العربية وقوتها وأباد حركاتها وتطوراتها في العصور الوسطى، ولا يزال يقضي على ثقافتها وهويتها كما يحدث في إفريقيا والشرق الأوسط والقارة السمراء، فقد تأثرت الإنجليزية والفرنسية على معظم بلاد العرب والعجم، فهذا التآثر أدى إلى تلاشي بعض المصطلحات اللغوية، والضعف اللغوي في البلاد المستعمرة (وافي، 2004).

خ- الأسباب التخطيطية للغة:

يأصل التخطيط اللغوي ضعفا لغويا في بعض الأحيان، عندما لم تراعى الحاجات النفسية والاجتماعية والثقافية للمجتمع اللغوي؛ فقضية المنهج مهمة جدا في هذا الجانب، ومن جانب آخر فإن وجود اختلاف بين اكتساب اللغة الأم واكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية أمر واقع ويحدث أثرا إيجابيا أو سلبيا على مسار اكتساب اللغة الهدف؛ فقد تكون عاملا مساعدا في اكتشاف قواعد اللغة الجديدة، وقد تكون عاملا معيقا في التداخل بين أنظمة اللغة الهدف، فيحدث خلل في اللغة الهدف، يرجع إلى الضعف اللغوي طبيعة التخطيط اللغوي في مجتمع متعدد اللغات؛ ففي بلاد متعددة اللغات من أجل الاستعمار ولغته التي فرضها على المجتمع إما هي اللغة التعليمية الأولى أو الثانية واللغة الأم هي الأولى أو الثانية ف التعليم، قد يؤدي ذلك إلى الضعف اللغوي. أما بالنسبة للغة الثانية أو الأجنبية فعابا ما يكون من الكبار، ويتعلمها في فصول دراسية رسمية منظمة، ويتلقى تصويبات لأخطائه من أساتذته، فتصويب الأخطاء لا يتأتى إلا بوجود ضعف لغوي، وهذا الضعف مرجعه التخطيط الذي فتح للغات مختلفة بابا في فصل دراسي واحد (العصيلي، 2000).

د- الأسباب المتعلقة بالتواصل الشبكي:

تستخدم الشبكة التواصلية الذكاءات الاصطناعية في الساحة التعليمية الرقمية لنشر العلوم والفنون وبتث المعرفة، وقد يعثر الطالب على عبارات ركيكة ويحسها رصينة ومتينة، وقد يخلط بعض المغردين وأساتذة العلم بين اللغة الفصيحة والعامية في تقريب المفاهيم للمتلقى، فهذا الخلط يحدث للتأطرين بلغة أخرى مشكلة تواصلية في فهم بعض المفردات، ويؤدي ذلك إلى فهم بعض الألفاظ بمعنى غير صحيح، أو تلقي بعض المفردات خطأ كما يستخدم المغردون اللغة العامية ومصطلحاتها في معظم الأحيان فيحسها الناطقون بغيرها لغة صحيحة، فيخطئون في استخدامها، وكذلك هناك بعض اللهجات كالمصرية واليمينية والعراقية التي ينطق أصحابها بعض الألفاظ على خلاف ما أجمع عليه علماء اللغة، مثل الجيم والذال والقاف، وهكذا.

6. أهم الحلول المساعدة على علاج الضعف اللغوي

كانت البدايات الأولى لمعالجة الضعف اللغوي أو تصحيح الأخطاء اللغوية في اللغة العربية عند إمام أهل الكوفة: الكسائي، بكتابه الذي كان الأول من نوعه في ذلك الوقت: (ما تلحن فيه العامة)، وقد كان الكسائي كغيره من أئمة اللغة يقفون في ذلك الوقت سداً أمام اللحن أو الضعف اللغوي الذي بدأ ينتشر في عصر دخلت فيه طوائف من غير العرب إلى حواضرهم وبلدانهم، حتى وصل الأمر بهذه الطوائف إلى اللحن في القرآن الكريم، فكثر اللحن وابتعد الناس عن نقاء اللسان العربي الأول، وطلعت اللهجات الجديدة على العربية، تلك اللهجات التي صارت خليطا من العربية والفارسية والرومية البعيدة عن القواعد (العربي، 2006). وجاء بعده علماء أجلاء دافعوا على العربية ونفوا عنها التحريف والتصحيف، فخرج للأمة (إصلاح المنطق) لابن السكيت، و(غلط المحدثين) للخطابي البستي، و(درة الغواص في أوام الخواص) للحريزي البصري، و(غلط الفقهاء) لعبد الله المقدسي، و(تقويم اللسان) لابن الجوزي، و(تصحيح وتحريف) لصالح الدين الصفدي، و(سحيم الألفاظ) لرزي

الدّين بن الحنبلي، ومن المعاصرين (لغة الجرائد) لإبراهيم اليازجي، و(أخطاء اللّغة العربيّة الشّائعة عند الكتاب والإذاعيين) لأحمد مختار عمر، و(تحريفات العاميّة للفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات) لشوقي ضيف (العربي، 2006). وترجع البدايات الأولى لمعالجة الضّعف اللّغوي إلى عصر النبوة حيث أخطأ صحابي في قراءة آية كريمة فأمر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بقوله "أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل" وكذلك قضية عمر بن الخطاب رضي الله عنه والأعرابي، وقضية علي بن أبي طالب عليه السلام، مع الأعرابي أيضاً، في قضية "إن الله بريء من المشركين ورسوله".

أ- الحلول النفسية:

يجب على الآباء الابتعاد عن كل ما يضطرب عقول الأبناء وينفر ميولهم للغة، كتكرار اللّغة على مسامع الطفل، وتجنّب جلوس الطّفل ضعيف اللّغة مع المربيّة الأجنبية فترات طويلة حتى لا تقلّل حصيلته اللّغوية، ويحاول الآباء تعزيز نجاح أبنائهم وإصلاح أخطائهم بطريقة صحيحة سليمة غير العقوبات المزعجة المنقّرة للعقول، كما أنّ الأطفال المصابين بهذه المشكلة يجب أن يعطوا عناية طبية مثل زيارة الأطباء وقسم الاستشارة والتّوجيه، وأن يؤخذوا إلى المدارس الخاصّة إذا عسر العلاج، وأن ينشأ الأجيال على قراءة القرآن لأنه شفاء لما في الصدور.

ب- الحلول العصبية:

للأمراض العصبية علاقة بالضّعف اللّغوي في أغلب الأحيان وتعالج هذه المشكلة منذ الصبا؛ فيؤخذ المريض إلى المستشفى، كما أنّ هناك مدارس خاصّة لتربية ذوي الاحتياجات الخاصّة، ويمكن وجود كتب ملوّنة في هذه المدارس تلفت أنظار الطّفل وتزيد حصيلته اللّغوية. فعلى الآباء مراعاة ذلك كما أنّه على الدولة تدعيم المناهج بموارد الثورة التكنولوجية والذكاء الاصطناعي لحل هذه المشاكل.

ت- الحلول الجينية:

قد تتعسّر معالجة الأمراض الوراثية إذا لم يكن الطبيب مرناً وذو خبرة طويلة، لذلك ينبغي إذا كان الطفل يعاني من مشكلة الضّعف اللّغوي عن طريق الوراثة أن يكون مع من هم أكبر منه سناً وعقلاً حتى يوجّهوه، ويصحّحوا أخطائه اللّغوية وأن يبتعد الآباء عن التّقد السّلبى والاستهزاء بمرضاهم، وأن يوقفوا سخريّة الأطفال الآخرين قدر المستطاع. وعلى الآباء التّجافي عن كل ما يسبب المشكلة لأبنائهم قبل الولادة، والحرص على الصّحة الجيّدة للأمهات. وينصح الباحث بتغيير الروتين من الأطعمة عندما تشعر الأم بالحمل؛ حتى يتقوى الطفل على الجراثيم الجينية.

ث- الحلول الوظيفيّة:

يجب على الحكومة توظيف العلماء الأكفّاء المؤهّلين والمقرّرات القرائية الهادفة وكتب التّدريبات اللّغوية، وتكثيف البيئة الدّراسية الحسنه، والاعتناء بالامتحان الشّفاهي على المشكلات التّدريبية العصرية والطّرائق التّدريبية الجديدة، كما أنّ ترديد القصص القصيرة والجمل البسيطة مع الأطفال لمعالجة الضّعف اللّغوي عن طريق القراءة الجهرية، يساعد في حل هذه المشكلة. وعلى المعلمين مراجعة كتب الأخطاء الشّائعة والاستفادة منها، وإعطاء الطلبة الواجبات المنزلية حتى تشتغل عقولهم بالمطالعة والمراجعة، وعلى المدارس توفير المختبرات اللّغوية لتدريس المهارات اللّغوية الأربع. وعلى الآباء فحص مستويات أبنائهم الدّراسية ليعرّزوا الجوانب الضعيفة، وينبغي تخصيص مدارس ذات الثنائية والتّعددية اللّغوية في مجتمع مزدوج اللّغات؛ حتى لا تكون المدارس العادية موطن ضعف لهم.

ج- الحلول الخاصّة بالازدواجية:

لحلّ مشكلة الازدواجية اللّغوية يجب مراعاة اللّغة الفصيحة عند التدريس، والتّقليل من استخدام اللّهجة أو الدّارجة حتى في البيت مع الأطفال. وعلى المخطّطين اللّغويين التقريب بين المستويين الفصح والعامي في الدّراسات اللّغوية، ووجوب

تدريس الأطفال بلغة الأم في المرحلة الأساسية، واستخدام اللّغة الفصيحة في بقية المراحل الدّراسية من المرحلة الوسطى إلى المرحلة العليا، وينبغي لمخططي المناهج تقديم المعاجم اللّغوية في المراحل الدّراسية المختلفة؛ ففي المرحلة الأساسية يجب أن تحتوي المعاجم على صور ورسوم للكلمات والجمل البسيطة. كما ينبغي أن تتوفر فيها المعاني الثنائية والتّضاد في المرحلة العليا، ومعنى الرموز، وتقديم تراكيب بسيطة ذات الاستعارات والمجازات. ويقترح الباحث تزويد المعاجم اللّغوية بأمثلة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، فضلاً عن إضفاء طابع العصرية على مادة المعاجم امن خلال الاستفادة من العلوم والتكنولوجيا الحديثة.

ح- الحلول التّأثيرية:

يجب إشراك المجمع اللّغوية في إيجاد مقابلات المصطلحات العصرية العلمية والتكنولوجيا، وأن يقوم اللّسانيون بترجمة العلوم والفنون والتكنولوجيا إلى لغاتهم، وتنقية اللّغة من العناصر الدّخيلة التي تؤدّي إلى قصور وظائفها ومسارها السليم، وأن تحاول البيئة المدرسية إنشاء الحوارات والمناقشات بين الطّلبة، وتبسيط قواعدها؛ حتى تنضج ذخيرتهم اللّغوية. وعلى مخطّطي المناهج إدخال المسرحيات والأقصوصة القصيرة والمسلسلات الفصيحة ضمن المواد الدّراسية؛ حتى لا يركن الأطفال والطلاب إلى الأفلام الأجنبية فيؤثّر ذلك على لغاتهم وتراكيمهم.

خ- حلول التخطيط اللّغوي:

التّخطيط والسياسة اللّغوية من المسلّمات التي تعالج مشكلة الضّعف اللّغوي إذا أحسن اختيار البنود والمبادرات والبدائل التي تجيب عن الحاجات النفسية والاجتماعية والفكرية للمجتمع، ويجب الاعتماد على اللّغة الأم في التدريس في المرحلة الأساسية وعلى اللّغة الرّسمية في المدارس المتوسطة والعليا. كما أنّ السياسة اللّغوية بحاجة إلى مراجعة تقاريرها اللّغوية في بعض الدول كالقارة السّمرق الأوسط والمغرب والجزائر والعراق؛ فلغة المواطنين ليست هي اللّغة الرّسمية بخلاف بعض الدّول الإنجليزيّة أو الفرنسيّة فهي اللّغة الرّسمية والتّدرسيّة. فمن أجل الحفاظ على اللّغة وسلامة النّاطقين بها من الضّعف اللّغوي يجب أن تكون لغتهم الأم هي اللّغة الرّسمية والتّدرسيّة، واستخدام الذّكاء الاصطناعي في تعليم اللّغات ومهاراتها ومعالجة المشكلات الصّوتية والسّمعية والبصرية؛ حتى تكتمل الثّروة اللّغوية لدى الطّفل، كما أنّ من الأهمية بمكان إيجاد مدارس ذات الثّناية والتّعددية اللّغوية لمن يحتاج ذلك.

د- الحلول الخاصّة بالتّواصل الشّبكي:

من الأهمية بمكان تأصيل الشّبكة التّواصلية والاعتناء بها من قبل الحكومة، وتحديد المواقع التي يستخدمها المواطن، للحفاظ على الأمراض البصرية والسّمعية والعقلية واللّغوية، كما يجب على الآباء إرشاد أبنائهم فيما ينبغي لهم زيارته من المواقع التّواصلية لمزيد من العلم والمعرفة؛ كمواقع المسلسلات الفصيحة والقصص القصيرة. وينبغي للمغرّدين تقديم تغريداتهم بلغة فصيحة وسليمة من الأخطاء الصّوتية والنّحوية والصّرفية والدّلالية. كما يجب على الحكومة تأصيل المواقع التّواصلية والذّكاء الاصطناعي لنشر ثقافتها ولغتها بطريقة سليمة عن طريق المعاجم الإلكترونيّة والتّحليلات الصّوتية المبرمجة والقواعد النّحوية والصّرفية المبرمجة، وتقنين الأخطاء الإملائية برمجيًا.

7. الاستنتاج

تناول البحث مفهوم الضّعف اللّغوي ونشأته، وأهمّ الأسباب التي أدّت إلى الضّعف اللّغوي، ومن ثمّ الحلول المساعدة على حل هذه المشاكل. وقد توصل الباحث إلى نتائج مختلفة من أبرزها ما يلي:

أ- أنّ الضّعف اللّغوي يتمثّل في اللّحن والخطأ اللّغوي، وقد عُرف حديثاً بالاضطراب اللّغوي عند علماء النّفس والطّب، وكل هذه المصطلحات الثلاثة وجوه لعملة واحدة هي الضّعف اللّغوي، وأنه من المشكلات التي يستعصي الخلو منها حتى الخاصّة والقراء والكتّاب والإعلاميين والزوّائين وقعوا في بعض الأخطاء اللّغوية.

ب- أنّ الضّعف اللّغوي نشأ منذ صدر الإسلام، وانتشار رقعته إلى بلاد الأعاجم من فارس وبيزنطة والأحباش، فأحدث ذلك وجود اللّهجات ولأخطاء في استعمال اللّغة وقواعدها الصّوتية والنّحوية والصّرفية، كما أنّ الضّعف اللّغوي غالباً ما يظهر من التّاطقين بلغة أخرى، وأنّ الأطفال يعانون منه أكثر من غيرهم خاصّة في مجتمع مزدوج اللّغات.

ت- أنّ من أهمّ الأسباب التي أدت إلى الضّعف اللّغوي، الأمراض النّفسية والعصبية والجينية والوظيفية والازدواجية اللّغوية والتأثير والتأثر ومشكلة التّخطيط اللّغوي وغياب الذكاء الاصطناعي في تحليل مشكلة الضّعف اللّغوي كالمختبرات والآلات الذّكية.

ث- أنّ الحلول المساعدة على هذه المشاكل ترجع إلى اعتناء اللّغويين القدامى بالأخطاء اللّغوية الشّائعة ومعالجتها؛ كالكسائي وابن السكيت والحريري والمقدسي والصّفدي والحنبلي واليازجي، وكذلك اعتناء المحدثين بالمهارات اللّغوية الأربع؛ الاستماع والكلام والقراءة والكتابة في تحليل الأخطاء، وتوجهات الأطّباء والموجهين المستشارين، واستخدام اللّغة الأم في المرحلة الأساسيّة واللّغة الرّسمية في المرحلة التّعليمية المتوسطة والعليا، ومراجعة المناهج الدراسيّة لمواكبة الحاجات النّفسية والفكرية والثّقافية العصرية للمجتمع، واستخدام طريقة حديثة في التّدريس والصّور والرّسوم، وإيجاد المدارس الخاصّة في كافة المستويات التّعليمية، واستخدام الذكاء الاصطناعي في الساحة التّعليمية للإجابة عن الثورة التكنولوجية الحديثة، كالمختبرات اللّغوية.

المراجع

1. ابن جني، عثمان. (2007). *الخصائص*. القاهرة: المكتبة العلمية.
2. ابن فارس، أحمد بن زكريا. (1997). *الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها* (تحقيق: أحمد حسن). بيروت: دار الكتب العلمية.
3. الأفغاني، سعيد. (1978). *من تاريخ النحو*. بيروت: دار الفكر.
4. جابر، محمد قاسم والحديدي، علي عبد المحسن. (2016). *ضعف مخرجات تعلم اللغة العربية: المظاهر والأسباب والعلاج*. الإمارات العربية المتحدة: المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج.
5. جاسم، علي سلمان. (2003). *موسوعة الأخطاء اللغوية الشائعة*. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
6. الجرجاني، علي. (1993). *كتاب التعريفات* (تحقيق: الأبياري). القاهرة: دار الريان للتراث.
7. الحديدي، علي عبد المحسن والحجوري، صالح عياد. (2019). *مظاهر الضعف اللغوي لدى متعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى وتصور مقترح لعلاجها*. الرياض: مركز الملك عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.
8. الرشيد، سميحان. (د.ت.). *التخاطب واضطرابات النطق والكلام*. الدمام: جامعة الملك فيصل.
9. ظاظا، حسن. (1990). *اللسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللغة*. دمشق: دار القلم.
10. العبري، خالد بن هلال. (2006). *أخطاء لغوية شائعة*. سلطنة عمان: مكتبة الجيل الواعد.
11. العزالي، كمال عبد الحميد. (2011). *اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج*. عمان: دار المسيرة.
12. العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم. (2000). *أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
13. الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (2002). *كتاب العين* (تحقيق: عبد الحميد هندواوي، ج.3). بيروت: دار الكتب العلمية.
14. قومية، سعاد، وآخرون. (2021). *إشكالية الازدواجية اللغوية وكيفية ارتقاء اللغة العربية بالمجلس الأعلى في الجزائر إشكالات وحلول*. مجلة جسر المعرفة، 7 (عدد خاص).
15. محمد، جاسم سلمان. (2019). *الأبعاد الفكرية لظاهرة الضعف اللغوي: التشخيص والمعالجة*. مجلة *مداد الآداب*، الجامعة العراقية.
16. المرافي، أحمد مصطفى. (1946). *تفسير المرافي* (ج.5). مصر: مطبعة مصطفى الباجي.
17. وافي، علي عبد الواحد. (2004). *علم اللغة* (ط.9). مصر: الإدارة العامة للنشر.

References

1. Ibn Jinnī, 'Uthmān. (2007). *The Characteristics [Al-Khaṣā'is]*. Cairo: Al-Maktaba al-'Ilmiyya.
2. Ibn Fāris, Aḥmad ibn Zakariyyā. (1997). *The Sahibi on Arabic Linguistics and Its Issues [Al-Ṣāhibī fi fiqh al-luġha al-'Arabiyya]* (Ed.: Aḥmad Ḥasan). Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyya.
3. Al-Afghānī, Sa'īd. (1978). *From the History of Arabic Grammar [Min tārikh al-naḥw]*. Beirut: Dār al-Fikr.
4. Jābir, Muḥammad Qāsim & Al-Ḥudhaybī, 'Alī 'Abd al-Muḥsin. (2016). *Weaknesses in Arabic Learning Outcomes: Manifestations, Causes and Treatment [Da'f mukharrajāt ta'allum al-luġha al-'Arabiyya]*. UAE: Al-Markaz al-Tarbawī lil-Luġha al-'Arabiyya.
5. Jāsim, 'Alī Sulaymān. (2003). *Encyclopedia of Common Linguistic Errors [Mawsū'at al-akhtā' al-luġhawīyya]*. Jordan: Dār Usāma.
6. Al-Jurjānī, 'Alī. (1993). *The Book of Definitions [Kitāb al-Ta'rīfāt]* (Ed.: al-Abyārī). Cairo: Dār al-Rayyān.
7. Al-Ḥudhaybī, 'Alī 'Abd al-Muḥsin & Al-Ḥajūrī, Ṣāliḥ 'Iyāḍ. (2019). *Manifestations of Linguistic Weakness Among Non-Native Arabic Learners [Maẓāhir al-da'f al-luġhawī]*. Riyadh: King Abdulaziz International Center.
8. Al-Rashīdī, Samīḥān. (n.d.). *Communication and Speech Disorders [Al-Takhāṭub wa aḍṭirābāt al-nuṭq]*. Dammam: King Faisal University.
9. Zāzā, Ḥasan. (1990). *Language and Man: Introduction to Linguistics [Al-Lisān wa al-insān]*. Damascus: Dār al-Qalam.
10. Al-'Ibrī, Khalīd ibn Hilāl. (2006). *Common Linguistic Errors [Akhtā' luġhawīyya shā'ā]*. Oman: Al-Jil al-Wā'id Library.
11. Al-'Izzālī, Kamāl 'Abd al-Ḥamid. (2011). *Speech Disorders: Diagnosis and Treatment [Idṭirābāt al-nuṭq wa al-kalām]*. Amman: Dār al-Masīra.

12. Al-'Uṣayli, 'Abd al-'Azīz ibn Ibrāhīm. (2000). *Fundamentals of Teaching Arabic to Non-Native Speakers [Asāsīyyāt ta'lim al-lughā al-'Arabiyya]*. Riyadh: King Fahd National Library.
13. Al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad. (2002). *The Book of Al-'Ayn [Kitāb al-'Ayn]* (Ed.: 'Abd al-Ḥamīd Hindāwī, Vol. 3). Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyya.
14. Qamūmiyya, Su'ād, et al. (2021). The Problem of Diglossia in Arabic Language Development [Ishkāliyyat al-izdawājiyya al-lughawiyya]. *Jusūr al-Ma'rifa Journal*, 7 (Special Issue).
15. Muḥammad, Jāsīm Sulaymān. (2019). Intellectual Dimensions of Linguistic Weakness: Diagnosis and Treatment [Al-ab'ād al-fikriyya li-zāhira al-ḍā'f al-lughawī]. *Midād al-Ādāb Journal*, Iraqi University.
16. Al-Marāghī, Aḥmad Muṣṭafā. (1946). *Al-Marāghī's Interpretation [Tafsīr al-Marāghī]* (Vol. 5). Egypt: Muṣṭafā al-Bājī Press.
17. Wafī, 'Alī 'Abd al-Wahīd. (2004). *Linguistics [ʿIlm al-lughā]* (9th ed.). Egypt: General Administration of Publishing.